



انخفاض الحالى سيميط بالذيرات النفطية 6 مليارات دينار.. ما سيؤدي لتدهور اقتصادي

النفط ينهار..

وعجز ميزانية الكويت إلى 15 مليار دينار

- بهياني: الهبوط السريع للقلق من تفكك «أوبك+» وزيادة الإنتاج السعودي مليوني برميل
- الاجتماع المقبل لـ «أوبك+» سيكون حاسماً للأسعار.. والتخمين حالياً أصبح مستحيلاً
- سعر البرميل عند 30 دولاراً أصبح مقبولاً للشركات التي تحظى بمرور في الإنتاج
- هبوط النفط في 2014 دعم التماسك بين دول «أوبك».. أما الآن فالوضع مختلف

تحديد أسعار البيع للنفط الكويتي اليوم

حرب أسعار..

والكويت لن تنجز إليها

أحمد مغربي

حالة من القلق والترقب تسود الكويت ومنطقة الخليج في ظل المخاوف المتزايدة من انخفاض أسعار النفط في ضوء تراجع الطلب العالمي ووفرة المعروض، تلك هي الأجواء التي سيطرت على مراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي في كثير من أنحاء العالم، بعد تراجع أسعار النفط العالمي وأقترابه من مستوى 30 دولاراً للبرميل. وعلمت «الانباء» من مصادر نفطية مسؤولة أن لجنة تحديد أسعار النفط الكويتي الرسمية ستعقد اجتماعها غداً لتحديد السعر الرسمي لبيع النفط الكويتي خلال شهر أبريل المقبل.

وقالت إن حرب الأسعار الحالية التي تقوم بها كبرى الدول المنتجة للنفط لن تدفع الكويت إلى الانخراط فيها، مشيرة إلى أن الكويت تعتبر مصدراً موثوقاً للإمدادات النفطية، إلا أنها تقع حالياً بين المطرقة والسندان وهي طرف غير مباشر في الأزمة الراهنة.

وأيدت المصادر تخوفها الشديد من استمرار الوضع الحالي في انهيار أسعار النفط من تحول الاقتصاد العالمي إلى أزمة طاحنة.

ونكرت المصادر أن كل الدول المنتجة حالياً تركز على الحفاظ على الأسواق ومراقبة الدول الأخرى في الإنتاج، ودراسة مدى انعكاس انهيار الأسعار على الموارد المالية للدولة.

الأزمة النفطية ببساطة

- انخفاض الطلب وزيادة المعروض بسبب تفشي فيروس «كورونا».
- «أوبك+» تطلب تعميق خفض الإنتاج لرفع سعر برميل النفط.
- روسيا ترفض لضرب شركات النفط الصخري الأميركية عالية التكاليف.

كلفة الإنتاج.. البرميل الكويتي الأرخص عالمياً

مع انهيار أسعار النفط لمستويات حادة يتبادر إلى الأذهان الكلفة الإجمالية لاستخراج برميل النفط في الدول المنتجة، وتتمتع الكويت والسعودية بأدنى مستويات لكلفة الاستخراج، حيث تعتبر الكويت الأدنى كلفة عالمياً بنحو 8,5 دولاراً للبرميل (3,7 دولارات تكلفة تشغيلية و4,8 دولارات تكلفة رأسمالية).

ويصل كلفة البرميل في السعودية إلى 9,9 دولارات للبرميل والعراق إلى 10,7 دولارات وعمان 11,3 دولاراً والإمارات 12,3 دولاراً.

النفط الصخري في «ورطة»

يطمح المنتجون الكبار للنفط التقليدي إلى هبوط أسعار النفط بشكل حاد وهو ما يعني تعرض الشركات المنتجة للنفط الصخري في الولايات المتحدة إلى صعوبات شديدة في ظل تدهور الأسعار، حيث تواجه مخاطر تسريع عمليات الإفلاس، ورغم هذا الطموح فإن الشركات لا تزال تبدي مقاومة مذهلة بعد أن أحدثت انقلاباً في الأسواق العالمية بعد انخفاض كلفة استخراج البرميل فيها بشكل كبير بفضل التكنولوجيا الحديثة.

الأمر الذي يناقض سياسة خفض الإنتاج لدفع الأسعار، وهذا لتناقض حقيقة أزج روسيا، لاسيما أن توجهها هو جيوسياسي بحت، وتوجه السعودية هو تجاري بحت. وأوضح بهياني أن تواجد السعودية في أوروبا أوجد حالة من عدم اليقين في «أوبك+» وسبب حالة من الربكة في الأسعار، والآن الولايات المتحدة من وجهة النظر الدولية لا تهتم كثيراً بأسعار النفط، حيث إن عقودها أصبحت أطول والقروض التي تدبرها أصبحت صفراً في الأرباح، وكذلك شركات التحوط التي باعت النفط الصخري بأسعار أعلى من الأسعار الحالية، وبالتالي فالولايات المتحدة غير مكترثة بتطورات الأسعار. وأشار بهياني إلى أن الكويت مضطرة إلى عرض خصومات كبيرة لبيع الخام الكويتي لكي تتماشى مع الأسواق العالمية والدول المنتجة.

وقف مؤقت

وتحدثت العوضى عن ضرورة الوقف المؤقت لكل مشاريع زيادة الإنتاج التي تعتزم مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة للبدء فيها، لاسيما أن العروض النفطية ضخمة للغاية، مؤكداً أن مشاريع النفط الثقيل لا تأتي ثمارها حالياً لاسيما أن كلفة إنتاجه مرتفعة للغاية وتصل إلى 60 دولاراً للبرميل. وأشار إلى أن الكويت مضطرة إلى عرض خصومات كبيرة لبيع الخام الكويتي لكي تتماشى مع الأسواق العالمية والدول المنتجة.

خلافات «أوبك+»

ومن جانبه، قال الخبير النفطي عبدالسميع بهياني إن انهيار أسعار النفط بهذه الصورة السريعة مع افتتاح أسواق جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة في الساعات المبكرة إلى 30٪ تقريباً، ليس له علاقة بانتشار فيروس كورونا المستجد أو التخوف من النمو الاقتصادي العالمي أو إغلاق المصانع الصينية وبقاء حركة التجارة العالمية في آسيا خصوصاً، وإنما الهبوط السريع الحالي نتيجة قلق من عامين أساسيين هما تفكك التحالف المسمى «أوبك+» بقيادة السعودية وروسيا، وهنالك عامل آخر هو زيادة الإنتاج السعودي (كردة فعل) والطلب على النفط في الصين والشرق لكل الدول، مشيراً إلى أن تخمين الأسعار حالياً أصبح مستحيلاً، لاسيما في ظل تفشي حالة التفكك والذي لا يعلمه أي شخص.



عبدالحميد العوضى



عبدالسميع بهياني

التوافق والتنسيق، مشيراً إلى أنه في عام 2016 كانت هناك مصالح لروسيا للدخول في اتفاق خفض الإنتاج، خصوصاً عندما هبطت الأسعار وقتها لمستوى 26 دولاراً للبرميل، وهو ما دفع الروبل الروسي للانحدار لمستوى 75 روبلاً مقابل الدولار.

ولفت إلى أن روسيا تعتمد على النفط بحدود 65٪، ويبلغ إنتاجها 11,5 مليون برميل يوميا ولديها استثمارات لزيادة الإنتاج، مضيفاً بقوله: «من يملك الطاقة يتحكم في كل شيء عالمياً»، موضحاً أن جميع الانخفاضات السابقة في أسعار النفط كانت تصب في صالح النفط الصخري الأميركي لزيادة الإنتاج، وصحیح أن دول «أوبك» استفادت من الأسعار وارتفعت، ولكنها خسرت حصصاً سوقية في المقابل.

وتحدثت العوضى عن توجه السعودية لزيادة إنتاجها النفطي بالإضافة إلى التخفيضات الكبيرة التي نفذتها لأسعار النفوط الخام، مشيراً إلى أنها أحدث صدمة في الأسواق العالمية لتخفيض

العوضى أن أسعار النفط في 2020 لن تتخطى حاجز 30 إلى 35 دولاراً للبرميل، وعند حساب إيرادات ميزانية الكويت عند 35 دولاراً للبرميل، فإن خسارتها ستصل إلى 35٪ من الإيرادات النفطية، وهو ما يعني هبوط الإيرادات النفطية بنحو 6 مليارات دينار (ما يعادل 20 مليار دولار).

وأضاف العوضى في تصريح خاص لـ «الانباء»، أنه تم تقدير العجز المالي بالميزانية الحالية عند 9,2 مليارات دينار، بناء على سعر 55 دولاراً للبرميل، متوقفاً أن يصل عجز الميزانية إلى نحو 15 مليار دينار إذا استمرت الأسعار في الانخفاض أو الثبات عند هذا المستوى، وهو سيكون انهياراً للاقتصاد الوطني، وينبغي على وزارة المالية اتخاذ أكبر الاحتياطات للتعامل مع هذه الأزمة.

وقال إن ميزانية الكويت اعتمدت على سعر 55 دولاراً للبرميل النفط، وهذا السعر تم اعتماده للميزانية الحالية 2020/2019 والمقبلة 2021/2020 والتي ستبدأ في شهر أبريل المقبل، مشدداً على

أحمد مغربي - مصطفى صالح

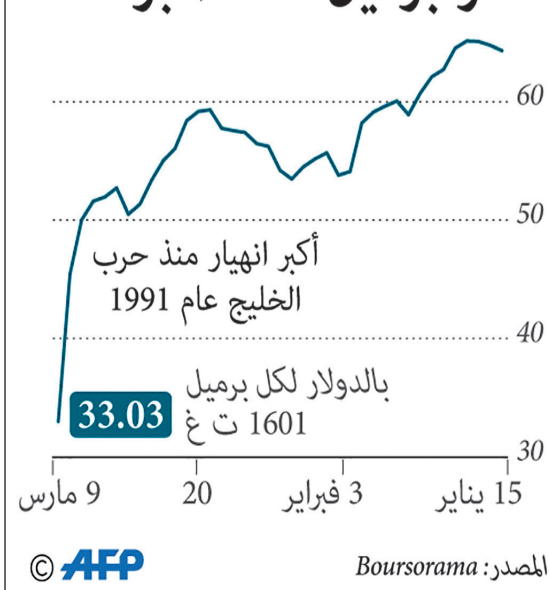
فقدت أسعار النفط العالمية أمس نحو 30٪ مع بداية التعاملات الصباحية، وذلك في أكبر خسائرها اليومية منذ حرب الخليج عام 1991، بعدما فشلت «أوبك+» في تعميق خفض الإنتاج بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا لدعم استقرار الأسواق، بعد اعتراض روسيا على التخفيضات، وأيضاً بعد أن أشارت السعودية إلى أنها سترفع الإنتاج لزيادة الحصص السوقية فيما يتسبب تفشي فيروس كورونا بالفعل في فائض بالإمدادات في السوق. وخفضت السعودية أسعار البيع الرسمية ووضعت خططاً لزيادة الإنتاج الشهر المقبل، حيث تراجعت العقود الآجلة لخام برنت خلال التعاملات عند 37,05 دولاراً للبرميل، 22٪ عند 30,05 دولاراً للبرميل، بعد أن نزلت صباحاً 31٪ إلى 31,02 دولاراً للبرميل، وهو أدنى مستوى منذ 12 فبراير 2016.

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي أكثر من 24٪ إلى 33,20 دولاراً للبرميل، بعد أن هوى في البداية 33٪ إلى 27,34 دولاراً، وهو أيضاً أدنى مستوى منذ 12 فبراير 2016، فيما كان أكبر تراجع يسجله الخام القياسي الأميركي على الإطلاق في عام 1991 عندما انخفض بمقدار الثلث أيضاً. ويأتي هذا الانهيار الكبير لأسعار النفط، نتيجة تفكك «أوبك+»، التي تضم أوبك علاوة على منتجين مستقلين من بينهم روسيا، تعاوناً استمر لما يزيد على 3 سنوات لدعم السوق.

ميزانية الكويت

وفي هذا السياق، قال الخبير النفطي عبدالحميد

سعر برميل النفط برنت



روسيا: سنتكيف مع أسعار النفط بين 25 و30 دولاراً

(رويترز): قالت وزارة المالية الروسية أمس إن البلاد يمكنها التكيف مع أسعار للنفط بين 25 دولاراً و30 دولاراً للبرميل لفترة من 6 إلى 10 سنوات قادمة، وذلك بعد تهاوي الأسعار بأكبر وتيرة يومية منذ 1991. وقالت الوزارة إنها قد تلجأ إلى صندوق الثروة الوطني للبلاد لضمان الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي إذا استمر نزول أسعار النفط، وأشارت إلى أنه حتى الأول من مارس، حوى الصندوق أكثر من 150 مليار دولار أو 9,2٪ من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا. وفي سياق آخر، قال صحافي من وكالة بلومبرغ، إن شركة روسنفت الروسية تتأهب لزيادة إنتاج النفط اعتباراً من أبريل المقبل. وعلى صعيد أسعار صرف الروبل الروسي في بورصة موسكو، فقد سجلت تراجعاً حاداً بعد أن انخفضت أسعار النفط، حيث بلغ 75 روبلاً لكل دولار، فيما بلغ صرف اليورو 85 روبلاً، علماً أنها بلغت أمس 64 و70 روبلاً على التوالي.

«وكالة الطاقة»: لعب «الروبل الروسي» بالأسواق «عواقبه وخيمة»

(رويترز): قالت وكالة الطاقة الدولية أمس، إن الطلب العالمي على النفط يتجه للانكماش في 2020 للمرة الأولى منذ أكثر من 10 سنوات في ظل تعثر النشاط الاقتصادي العالمي بسبب فيروس كورونا، حيث تأتي المراجعة التي انطوت على خفض مع تراجع أسعار النفط بمقدار الثلث تقريباً في أكبر انخفاض لها خلال يوم واحد منذ حرب الخليج في 1991 بعد أن بدأت السعودية مسعى لزيادة حصتها السوقية بعد انهيار اتفاق للإنتاج مع روسيا. وقالت الوكالة إنها تتوقع أن يبلغ الطلب على النفط 99,9 مليون برميل يوميا في 2020، لتتخلف بذلك توقعاتها السنوية بقرابة مليون برميل يوميا، ونشر إلى انكماش قدره 90 ألف برميل يوميا في أول تراجع للطلب منذ 2009.

وفي هذا السياق، ناشد المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول المنتجين «التصرف بعقلانية» في مواجهة أزمة فيروس كورونا بعد انهيار اتفاق للحد من الإنتاج بين أوبك وروسيا ومنتجين آخرين الأسبوع الماضي، مما دفع أسعار النفط للهبوط. وقال بيرول للصحافيين: «في مثل هذا الوقت من الضبابية والضعف المحتمل في الاقتصاد العالمي... لعب الروبل الروسي في أسواق النفط ربما يكون له عواقب وخيمة».